

الدر المنثور

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن - هـB - قال :
كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام إلى يوم رجع ثمانون سنة لم يفارق
الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه .

ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره .

وإنما ما على وجه الأرض يومئذ خليفة أكبر على الله من يعقوب .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة - هـB - قال :
لم يعط أحد الاسترجاع غير هذه الأمة ولو أعطوها أحد لأعطوها يعقوب عليه السلام .
ألا تستمعون إلى قوله يا أسفا على يوسف .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الأحنف بن قيس - هـB - أن النبي صلى الله عليه وآله قال : " إن
داود قال : يا رب إن بني إسرائيل يسألونك بإبراهيم وإسحق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا .
فأوحى الله إليه أن إبراهيم ألقى في النار بسببي فصبر وتلك بلية لم تنلك .
وإن إسحق بذل مهجة دمه في سببي فصبر وتلك بلية لم تنلك وإن يعقوب أخذت منه حبيبه حتى
ابيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس - هـB - في قوله فهو كظيم قال : حزين .

وأخرج ابن الأنباري في الوقف عن ابن عباس - هـB - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني
عن قوله فهو كظيم ما الكظيم ؟ قال : المغموم .

قال فيه قيس بن زهير : فإن أك كاظما لمصاب شاس فإنني اليوم منطلق لساني وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد - هـB - في قوله فهو كظيم قال : كظم
الحزن .

وأخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
قتادة - هـB - في قوله فهو كظيم قال : كظم على الحزن فلم يقل إلا خيرا أو في لفظ : يردد
حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني - هـB - في قوله فهو كظيم قال : فهو
مكروب